اضافيا نفي كونه حقيقيا لا دفع هذا الاشكال **قوله** قصرا
غير حقيقي ولذلك القياس الخ مرطول وليس القصر حقيقيا
حتى يلزم منه كون دينكم مقصورا على الاتصاف بكم لا يتجاوزه الى
غيركم اصلا وكذا قوله تعالى لكم دينكم ولا فيها غول
انتهى فليس في القصر في لا فيها غول حقيقيا حتى يلزم منه كون
عدم الغول مقصورا على خمور الجنة ان لا يتجاوزها الى الدنيا
مثلا **قوله** اذ الاتصاف بعلي وفي نسخة بعلى غير زيد ووجه
النسخة واضح لان الاتصاف بعلي غير زيد غير ثابت في الواقع سواء
في ذلك الخبر النبي صلى الله عليه وسلم وغيره كما هو معلوم ووجه
الاولى لان الذي يتوهم كون الحساب عليه لكونه تصدى للدعوة
الى الله والجهاد هو قوله الى الاتصاف بعلي اشارة الى ان القصر
اضافي وان امكن الحقيقي الا ان السياق والمقام للاضافي
قوله فجميع ذلك من قصر الموصوف على الصفة هو كذلك
في مثال الحصر سواء اعتبر النفي في جانب المسند اليه او في جانب
المسند فما قال المحشي كذلك هو ظاهر **قوله** من قصر الموصوف
لعدم الغول وكدينكم ودين وحسابهم **قوله** على الصفة كفي خمور
الجنة ولكم ولي وعلى ربي وكتب ايضا كالكينونة في خمور
الجنة **قوله** دون العكس كما توهم بعضهم ظاهره ان بعضهم توهم
ذلك في جميع ذلك واقول لعله جعل كونه وهما بالنسبة لمثال
المصنف مع صحة المعنى اذ المعنى حينئذ لي عدم الكون فيها اي في خمور
الجنة مقصور على الغول لا يتجاوزه الى الصحة والسلامة ان جعل
النفي في جانب المسند اليه وهذا المعنى على التقديرين صحيح انه
مع كونه خلاف المقصود من الاية لا يدل عليه اللفظ لانه ليس
هنا شيء من طرق الحصر والتقديم انما يفيد الحصر فيما تقدم
لا حصر ما تقدم في خبره وبالنسبة لقوله لكم دينكم مع صحة

المعنى

المعنى ايضا اذ هو حينئذ حصر الكون لكم في دينكم لا يتجاوزه الى
دين الاسلام انه خلاف المقصود مع انتفاء اسلوب الحصر كما تقدم
وبالنسبة لقوله ان حسابهم الا على ربي مع صحة المعنى ايضا اذ هو حينئذ
قصر الاتصاف بعلى ربي على حسابهم لا يتجاوزه الى عدم حسابهم
وانه خلاف المقصود مع عدم مساعدة اللغة انه قاعد لتقديم حصر
ما قبل الا فيما بعدها دون العكس هذا ولكنه في المطول نسب
الوهم الى فقه البعض فيما عدا قوله ان حسابهم الا على ربي ثم رايت
العمري قال قوله فهو من قصر الموصوف على الصفة لا العكس لان
الحمل على العكس يستدعي حمل التقديم لقصر المسند على المسند اليه
والقانون انه لقصر المسند اليه على المسند كما دل عليه سياق كلامه
وصرح به الفاضل المحشي ايضا بجواب مولانا يوسف المصنف بناء على
ان التقديم قد يفيد قصر المسند على المسند اليه مما لا يعتد به
لانه انما نشأ من نقل الثقات انتهى **قوله** دون العكس اذ
يلزم ان الكينونة في خمور الجنة مقصورة على عدم الغول
فليس لخمورها صفة الا عدم الغول وليس كذلك ولذا الباقي
هذا التوجيه يرد عليه انه يجوز ان يكون القصر اضافيا فلا
محذور في كونه يلزم ما ذكر فالوجه ان يوجه قوله دون العكس
بانه خلاف السياق والمقام لان الكلام في قصر المسند اليه على
المسند وذلك من قصر الموصوف على الصفة لا العكس ثم سعل
ثم رايت في حاشية شيخ الاسلام الهروي ما نصه قوله دون
العكس كما توهمه بعضهم لا يخفى ان قوله عليه السلام لنا جاهلا
وللاعدا ما يدل على العكس ايضا صحيح لكن الكلام في ان
قصر المسند على المسند اليه مستفاد من تقديم المسند او
معونة المقام بالدلالة من اللفظ انتهى **قوله** بلا مسند الاول
لئلا يتوهم ثبوت المسند تقييد بعوارض التقديم ليلزم ان يكون للافادة

Copyright © King Saud University